

شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 91 (الشرح الثاني)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة الاصول الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى - 00:00:12

على نبينا افضل الصلاة والسلام. نعم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:32

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا هو الاصل الثالث وهو الذي ابتدأنا الكلام عنه في درس البارحة وهو معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه - 00:00:56

الصلاة والسلام نسبه ثابت معروف نسبه احسنوا الانساب واشرفها وارفعها عليه الصلاة والسلام. فهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد بناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة - 00:01:25

ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان وعدنان من ولدي اسماعيل - 00:01:56

النبي والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو ابن النبي والرسول والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فعدينان من ذرية اسماعيل باتفاق اهل العلم وهذا القدر الذي سقته لك وهي وفيه ذكر واحد وعشرين من ابناء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

هذا قدر مقطوع به بالاتفاق واما ما بعد ذلك مما يذكره النسابون من عدنان والى اسماعيل فانه لا يمكن القطع بصحته والامر على ما قال عروة ابن الزبير رحمه الله - 00:02:48

كما اورد الذهبي في سيرته ما وجدنا من يذكر بعد عدنان وقحطان الا تخرصا فهذا القدر الى عدنان صحيح متفق عليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد هذا اشهر اسمائه ويليه في الشهرة احمد - 00:03:12

وهذان اشهر اسمائه عليه الصلاة والسلام وكلاهما جاء في القرآن وله اسماء اخرى عليه الصلاة والسلام من ذلك ما ثبت في الصحيحين من ذكر الاسماء الخمسة له عليه الصلاة والسلام. حيث اخبر انه محمد واحمد والحاشر - 00:03:40

والماحي هذه خمسة اسماء للنبي صلى الله عليه وسلم ثابتة في الصحيحين العلماء لا سيما اهل السيرة يذكرون اسماء اخرى كثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم والتحقيق ان اكثرها كما يقول الذهبي اوصاف له صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

وهذا الاسم مما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم وهو محمد فلا يكاد يعرف في العرب قبل قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم من هو محمد وهو محمد لانه كثير خصال الخير - 00:04:28

التي يحمد بها عليه الصلاة والسلام وقيل ان هذا الاسم وجد في العرب على ندرة يعني سمي به نزر قليل وقيل انه انما سمي به لاجل ان الاحبار والرهبان الذين كان عندهم علم - 00:04:51

بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كانوا قبيل ميلاده عليه الصلاة والسلام يحرصون على التسمية

بهذا الاسم رغبة في ان ينالوا هذا الشرف وهو ان يكون - 00:05:13

النبي الموعود من نسلهم ومن ابنائهم وذريتهم. فالمقصود هذا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم واما ابوه فعبدا لله وتوفي وعمره خمسة وعشرون عاما والنبي صلى الله عليه وسلم نشى يتيما - 00:05:31

اهل العلم فقد توفي ابوه وهو حمل في بطن امه وقيل ان اباه قد توفي وهو ابن شهرين وقيل انه كان ابن سنتين والصحيح الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي ابوه وهو حمل في بطن امه - 00:05:54

كذلك امه توفيت وهو ابن اربع سنين وقيل انه كان ابن ست سنين توفيت بالابواء بين مكة والمدينة فتولى رعايته صلى الله عليه وسلم بعد امه جده عبدالمطلب ولكنه ايضا توفي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين ثم تولى رعايته عمه ابو طالب -

00:06:18

هذا هو ابوه وهو صلى الله عليه وسلم يسمى بابن الذبيحين. لان اباه هو الذبيح الاقرب وابوه اسماعيل هو الذبيح الابعد. فهو ابن

الذبيحين. وجده عبد المطلب واسمه شيبه وكان شيخ مكة ورأسها - 00:06:51

وجده الثاني هاشم واسمه عمرو وانما سمي هاشما لانه كان من اكثر العرب جودا وكرما فكان يهشم الخبز في المرق يصنع منه فريدا يعني يقطع ويكسر الخبز ويصنع الطعام للناس يطعمهم - 00:07:21

ولم تكن رايات موائده تنكس لا في رخاء ولا في قحط و هاشم هذا هو الذي ينتسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه القريب فبنو هاشم هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم الادنون - 00:07:49

وهم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ازواجه عليه الصلاة والسلام فان وصف ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم التحقيق انه يشمل ثلاثة اصناف ذريته صلى الله عليه وسلم وذريتهم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان له اربعة بنات. كان له اربع بنات -

00:08:17

وكان له ثلاثة من الذكور فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم والقاسم وعبد الله و ابراهيم وكلهم من خديجة الا ابراهيم فمن مارييا رضي الله عنهم اجمعين لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب - 00:08:44

الا من فاطمة ولم يكن من فاطمة الا من الحسن والحسين وعنهما تفرعت الدوحة المباركة لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فالمقصود ان هذا هو الصنف الاول ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وذريتهم - 00:09:07

ثم او ايضا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي هن امهات المؤمنين. وامهات المؤمنين التحقيق انهن احدى عشرة توفي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن توفي رسول الله عن تسع نسوة - 00:09:27

اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة ميمونة فصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست نظمهن مهذب وتوفي في عهده عليه الصلاة والسلام يعني في حياته خديجة بنت خويلد وزينب ام المساكين رضي الله عنهن اجمعين. فهؤلاء

من ال بيت النبي صلى الله عليه - 00:09:50

وسلم بنص القرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالاية في امهات المؤمنين بالنص والصنف الثالث هم بنو هاشم الذين هم الاقربون الادنون الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان من - 00:10:20

بني هاشم فانه من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولهم الفضل وواجب القيام بالمحبة ولهم احكام تختص بهم وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وقالوا اه الحارث ابن عبد ابن عبد المطلب - 00:10:43

المقصود ان هذا هو هاشم والنبي صلى الله عليه وسلم هاشمي فهو محمد بن عبد لا ابن عبد المطلب العربي القرشي الهاشمي ولاحظ يا رعاك الله ان عادة النسابين انهم ينسبون الى النسبة العامة ثم الى النسبة الخاصة - 00:11:05

ينسبون الى النسبة العامة ثم الى النسبة الخاصة لاجل ان يكون في نسبتهم الخاصة مزيد فائدة فيقولون فلان القرشي الهاشمي ولا يقولون الهاشمي القرشي لان ذلك سيكون تحصيل حاصل ثم اذا ارادوا ان ينسبوا الى البلد فانهم ينسبون اليه او ينسبونه الى -

00:11:38

بلده بعد ذكر نسبه فالنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله العربي القرشي الهاشمي المكي ثم المدني صلى الله عليه وسلم لانه ولد ونشأ بمكة ثم هاجر وتوفي بالمدينة عليه الصلاة - [00:12:10](#)

والسلام هؤلاء هم اباء النبي صلى الله عليه وسلم من ذكرت لك قبيلته قريش وقريش هو فهر ابن مالك على قول الاكثر وقيل هو النضر بن كنانة وقيل هو النضر بن كنانة - [00:12:31](#)

فكل من كان من ذرية فهر على قول الاكثر قرشي او كل من كان من ذرية النضر على القول الاخر قرشي وقريش هي افضل قبائل العرب كرما ورياسة وقوة واختلف العلماء لاي شيء سميت قريش قريشا فقول انها قريش - [00:12:54](#)

من التقرش يعني التكسب لانهم كانوا اهل تجارة وكان لهم آ رحلتا الشتاء والصيف واول من سنها لهم هاشم الجد الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان قريشا من التقرش الذي هو التجمع حيث تجمعوا بعد - [00:13:30](#)

تفرق وقيل ان قريشا قيل لها قريش من القوة والمنعة لانه كانت تغلب ولا تغلب فنسبت الى الدابة التي في البحر التي هي سمك القرش في هذا يذكر العلماء ان معاوية رضي الله عنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:59](#)

لم سميت قريش قريشا قال من الدابة التي تسكن البحر اما سمعت قول الشاعر وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تأكل الغث والسمين ولا تترك منه لذي جناحين ريشة - [00:14:30](#)

هكذا في البلاد حي قريش يأكلون العباد اكلا كميشة يعني اكلا شديدا المقصود ان هذه هي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وقريش من العرب يعني من العرب المستعربة هم من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - [00:14:48](#)

عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام نعم اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى - [00:15:14](#)

نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نعم له صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة يعني عمره حين توفي عليه الصلاة والسلام ثلاث - [00:15:36](#)

وستون سنة وذلك انه ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل وهو العام الذي يؤرخ بالتاريخ الميلادي بي العام الحادي والسبعين والخمسمئة وقيل هو السبعين والخمس مئة يعني اما ان يكون خمس مئة وواحد وسبعين ميلادي وقيل انه خمس مئة وسبعين ميلادي - [00:15:55](#)

في هذا العام ولد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق هذا واحد. ثانيا ولد النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول بالاتفاق اللهم الا قولنا شاذ لا يعول عليه - [00:16:26](#)

يقول انه توفي عفوا انه ولد في رمضان والصحيح كما ذكرت هو الاول الامر الثالث انه ولد يوم الاثنين وهذا بالاتفاق وبالنص لما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه - [00:16:45](#)

الامر الرابع في اي يوم من الشهر ولد النبي صلى الله عليه وسلم اختلف العلماء في هذا قيل انه في اليوم الثاني من ربيع الاول وقيل في اليوم الثامن وقيل في اليوم العاشر - [00:17:10](#)

وقيل غير ذلك والذي عليه الجمهور وهو الصحيح ان شاء الله انه ولد صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول اما وفاته عليه الصلاة والسلام وبابي هو وامي - [00:17:27](#)

اللهم صلي عليه وسلم فقد توفي عليه الصلاة والسلام ايضا سنة احدى عشرة من الهجرة كان ذلك في شهر ربيع الاول وكان ذلك يوم الاثنين توفي عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين - [00:17:47](#)

وغسل يوم الثلاثاء ودفن صلى الله عليه وسلم سحر ليلة الاربعاء يعني الثلاثاء في اخر الليل صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على الصحيح في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول - [00:18:12](#)

وعليه فيكون عمره عليه الصلاة والسلام يوم ان توفي يكون عمره ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نعم - [00:18:35](#)

منها اربعون قبل النبوة فان النبي صلى الله عليه وسلم نبأ يعني اوحى اليه وانزل عليه وعمره اربعون سنة وستة اشهر لانه انزل عليه في رمضان وقد ولد في ربيع الاول - [00:18:57](#)

فيكون عمره حينما نبه عليه الصلاة والسلام اربعين سنة يكون عمره اربعين سنة وستة اشهر وستة اشهر ثم كان عليه الصلاة والسلام في بقية عمره نبيا رسولا يعني ثلاث وعشرون - [00:19:17](#)

عاما بعد الاربعين كان فيها نبيا رسولا هذه هي مدة بعثته عليه الصلاة والسلام كانت هذه البعثة منها اه ثلاث عشرة سنة بمكة وكان منها عشر سنين بالمدينة كما سيذكر نعم - [00:19:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله نبي باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة نعم نبي عليه الصلاة والسلام باقراً هذا هو الصحيح ان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبه كان نبيا - [00:20:08](#)

اقراً حيث انزل عليه اول ما انزل الايات الخمس الاولى من سورة اقراً باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقراً وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:20:32](#)

وذلك ما بينته الصديقة رضي الله عنها كما في الصحيحين من حديثها بذكر اول نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قبل ذلك ثمة تمهيد لهذا الامر العظيم الذي هو مقبل عليه عليه الصلاة والسلام - [00:20:55](#)

وهو الرؤية الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا وقعت كفلق الصبح صلى الله عليه وسلم وهذا تمهيد لما هو مقبل عليه وكان صلى الله عليه وسلم يتحنث بغار حراء يعني يتعبد يمكث اللوالي يمكث الليالي ذوات العدد - [00:21:19](#)

في هذا الغار الذي هو في مكة يتعبد لله سبحانه وتعالى وهذا كان منه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واما بعد البعثة فانه بقي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:21:44](#)

ثلاث عشرة عاماً ثم لما هاجر الى المدينة كان يأتي الى مكة مرات عديدة في حجه في عمراته عليه الصلاة والسلام في فتح مكة ومع ذلك ما ذهب الى غار حراء ولا تعبد فيه - [00:22:02](#)

وهذا يبين لنا انه ليس من الامر المشروع الذهاب الى غار حراء كما يفعل الناس ان قال انني اتابع النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ان الاولى ان تتابعه بعد كونه - [00:22:19](#)

نبيا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته عليه الصلاة والسلام ما ذهب الى غار حراء ولا تعبد فيه غار حراء ولا صلى ركعتين في غار حراء فضلاً عن ان يكون عليه الصلاة والسلام قد تمسح - [00:22:38](#)

وتبرك كما يفعل بعض الجهال حاشا رسولنا صلى الله عليه وسلم من ذلك المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعبد بهذا الغار يحب الخلوة بنفسه يدعو ربه ويتأمل - [00:22:55](#)

فنزل عليه الملك وضمه ضمة شديدة وقال اقراً فقال ما انا بقارئ لم يكن هذا امتناعاً منه عن القراءة وانما اخبار بانه لا يحسنها. لانه كان امياً عليه الصلاة والسلام - [00:23:14](#)

فعاد الثانية فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم ثانية فاعاد الثالثة فعاد الثالثة اوحى اليه عليه الصلاة والسلام من الناموس الذي هو الملك الموكل بالوحي الذي هو جبريل عليه السلام - [00:23:34](#)

بهذه الايات التي سمعت اقراً الى خمس ايات من مطلعها فهذا اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبه كان نبيا اما ارساله فانه ارسل يعني كان رسولا - [00:23:53](#)

بالمدثر وهذا هو الصحيح ان المدثر نزلت بعد اقراً وان المدثر فيها الامر بالانذار يا ايها المدثر قم فانذر فالانذار كان فيها ولم يكن فيه ولم يكن في اقراً انما كان في المدثر - [00:24:13](#)

فالصحيح ان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو اقراً وبها كان نبيا وبالمدثر كان رسولا صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فماذا تقول فيما ثبت في الصحيحين - [00:24:39](#)

من حديث يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر رضي الله عنه ان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم

يا ايها المدثر والحديث في الصحيحين - 00:25:00

فالجواب عن هذا ان يقال ان حديث عائشة اولى بالاخذ به والناظر في ما جاء في الصحيحين من حديثها يقطع ان يا ايها ان اقرأ اول ان اقرأ اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:15

واما حديث جبريل فليس نسا ويمكن حمله على ما يوافق ما سبق بمعنى ان يقال ان الاولوية التي ذكرها جابر رضي الله عنه ليست اولوية مطلقة انما هي اولوية نسبية - 00:25:37

فاول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فترة الوحي لانه بعد ان نزل عليه اقرأ فترى الوحي ثم بعد ذلك انزل عليه يا ايها المدثر لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:54

قد كان منه كما قال جابر في هذا الحديث انه تحنث في غار حراء شهرا ثم انه لما هبط واستبطن الوادي سمع صوتا فالتفت الى اليمين الى الشمال الى الخلف الى الامام لم يجد شيئا - 00:26:13

فرفع رأسه الى السماء واذا بالملك الذي هو جبريل جالس على عرش بين الارض والسماء خاف النبي صلى الله عليه وسلم وفزع فزعا شديدا فذهب الى زوجته خديجة فقال دثروني - 00:26:29

فدثروه وفي رواية قال زملوني زملوني فدثروه. والحديث في الصحيحين فقال بعد ذلك فانزل عليه او قال ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر والرز فاهجر الى هذا الحد - 00:26:52

جاء في الصحيحين اذا يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرز فاهجر. هكذا جاءت الرواية في الصحيحين بذكر خمس آيات من اول سورة المدثر المقصود ان توجيه حديث جابر رضي الله عنه بانه بان نقول هو - 00:27:14

اول ما انزل بعد فترة الوحي وهذا اقرب ما يقوى وهذا اقرب ما يقال في هذه المسألة والا فثمة اجوبة اخرى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله نبى باقرا وارسل بالمدثر - 00:27:42

مكة نعم ولد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ونشأ بها وكانت البلدة الحبيبة له عليه الصلاة والسلام لكنه لما هاجر الى المدينة دعا الله عز وجل ان يحب اليه المدينة كحبه مكة - 00:27:57

او اشد ولد عليه الصلاة والسلام اذا في مكة ونشأ بها عليه الصلاة والسلام وبعث بها ثم هاجر بعد ذلك الى المدينة وتوفي بها عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد وبعثه الله بالندارة - 00:28:18

من الشرك او بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد هذا كلام دقيق يلخص دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانها قائمة على بيان التوحيد وذكرها هنا ما هو هذا التوحيد - 00:28:42

فالتوحيد الحق التوحيد الصحيح هو ما جمع بين النفي والاثبات وهو ما ترجمت عنه كلمة التوحيد لا اله الا الله فان الندارة يعني الانذار عن الشرك هو في معنى لا اله - 00:29:02

والدعوة الى التوحيد هو الاثبات في معنى لا اله الا الله فلا توحيد الا باجتماع التجريد والتفريط الا باجتماع التولية والتحلية فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد شد من همته واجتهد اجتهادا عظيما وشمر عن ساعد الجن - 00:29:22

في الدعوة الى التوحيد عليه الصلاة والسلام من مبدأ دعوته والى ختام حياته عليه الصلاة والسلام وهو داعية الى التوحيد يعلم التوحيد ويحذر من الشرك في كل وقت في الصباح وفي المساء وفي كل وقت يعلم هذه الامة التوحيد - 00:29:49

ومن تأمل حاله وسيرته وسنته عليه الصلاة والسلام ادرك ذلك الناس في وقته العرب في مكة وفي جزيرة العرب وفي غيرها وغير العرب كانوا يعيشون مشكلات كثيرة تتعلق بالاخلاق تتعلق - 00:30:10

بالمعاملات تتعلق بالانكحة تتعلق بالاقتصاد تتعلق باشياء كثيرة في الحياة لكن المشكلة الكبرى كانت هي المتعلقة بالعقيدة فهي التي اهتم بها عليه الصلاة والسلام شمر في الدعوة الى تصحيح هذا الوضع - 00:30:32

الى اعادة الناس الى الفطرة التي فطرهم الله عليها وهي التوحيد الخالص ونبذ الشرك وهذه هي سنة الانبياء قبله عليه الصلاة والسلام ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:30:55

واجتنبوا الطاغوت. كل الانبياء كانوا ينادون في اقوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ينذرون عن الشرك ويأمرون ويعلمون التوحيد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك - [00:31:12](#)

كبر وثيابك فطهر والرجس فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. ايضا كرر الجملة رحمه الله مرة ثانية وقد ذكرها قبل قليل وها هو يعيدها - [00:31:37](#)

لتترسخ هذه المعلومة في اذهان طلبة العلم والدعاة الى الله عز وجل هذه هي القضية الاهم في دعوته عليه الصلاة والسلام اما في مكة ثلاث عشرة سنة خالصة في الدعوة الى التوحيد - [00:31:54](#)

في اخرها فقط امر عليه الصلاة والسلام بالصلاة فامر امته بالصلاة والا قبل ذلك كان الامر متعلقا في الدعوة بالتوحيد ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومكث عشر سنين - [00:32:14](#)

كان يعلم الشرائع والاداب ومع ذلك كانت دعوة التوحيد ايضا هي القضية الاهم في دعوته عليه الصلاة والسلام فالابتداء كان بالتوحيد قولوا لا اله الا الله تفلحوا والخاتمة كانت بالتوحيد - [00:32:35](#)

فانه الى اللحظات الاخيرة عليه الصلاة والسلام من حياته ما غفل عن الدعوة الى التوحيد ولذا في حديث عائشة رضي الله عنها قال عليه الصلاة والسلام في اخر اللحظات لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:32:56](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة يحذر ما صنعوا وفيما بين البداية والختام كانت دعوة التوحيد هي القضية الاهم هي الركيزة الكبرى في دعوته عليه الصلاة والسلام ويا ليت ان الدعاة الى الله عز وجل - [00:33:12](#)

ممن يقولون انهم متبعون له عليه الصلاة والسلام ان يسلكوا هذا المنهج قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ان كنت كنت متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:34](#)

فادعوا كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم وادعوا الى ما دعا اليه عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل يا ايها المدثر المدثر اصلها المتدثر ثم اضعفت التاء في الدال - [00:33:51](#)

المتدثر يعني الذي غطي بادثار يعني غطي بكساء او نحوه لانه اتى الى خديجة رضي الله عنها وهو في غاية الفزع ولاجل ذلك كان يطلب شيئا يغطى به فقال دثروني - [00:34:13](#)

فسمي المدثر وفي رواية ايضا في الصحيحين قال زملوني زملوني وهي قريبة في المعنى من دثروني اذا سمي او قيل له عليه الصلاة والسلام المدثر لهذا السبب انه جاء فقال دثروني فدثر عليه الصلاة والسلام - [00:34:36](#)

قال وصب وصبوا علي ماء باردا ايضا حتى يخف ما اصابه عليه الصلاة والسلام قال يا ايها المدثر قم فانذر النذارة بمعنى الانذار قال ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - [00:35:01](#)

الانذار الاصل فيه انه اعلام بمواقع الخيفة وقيل ان الانذار هو الزجر عن القبيح وهذا بخلاف البشارة بالبشارة يقابلها النذارة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ينذر عن الشرك قم فانذر - [00:35:22](#)

يعلم الناس التوحيد ويبين لهم خطر ضده ويبين لهم مغبة الاعراض عن التوحيد لان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا قوما مشركين اضافة الى يعني ممن كانوا من الوثنيين او كانوا من اهل الكتاب - [00:35:48](#)

الذين وقعوا ايضا في الشرك فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينذرهم عن الشرك ويأمرهم بالتوحيد ويعلمهم اياه. نعم. اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله ومعنا قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - [00:36:13](#)

وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد يكبر الله عز وجل وهذا تعظيم بالتوحيد والتكبير شعار المسلم تكبر الله عز وجل في احوال كثيرة في اذانه في اقامته - [00:36:30](#)

في صلاته في عيده في غير ذلك يكبر الله عز وجل والتكبير كما قال المؤلف رحمه الله تعظيم بالتوحيد. يكبر يعني يعظمه بالتوحيد سواء كان هذا متعلقا بتوحيد الربوبية فهو يعظم الله عز وجل في ربوبيته - [00:36:53](#)

فيعتقد انه سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء هو المدبر لكل شيء وكل ما سواه فانه لا يملك من الامر شيئا هذا هو تكبير الله عز وجل في ربوبيته كذلك تكبيره في الوهيته - [00:37:18](#)

فيكبر الله عز وجل في الالهية حيث يعتقد انه سبحانه وتعالى المستحق للعبادة دون ما سواه. يعظم بهذا واما ما سواه فانه ليس له من هذه الالهية شيء فهذا تعظيم له في الالهية - [00:37:39](#)

كذلك تعظيم له في الاسماء والصفات فاسماؤه اعظم الاسماء واسماؤه احسن الاسماء وله جل وعلا المثل الاعلى يعني الوصف الاعلى فصفاته تبارك وتعالى الصفات المثلى العظيمة التي لا نظير لها - [00:37:59](#)

الله عز وجل في ذاته اكبر من كل شيء وفي صفاته هو اعظم من كل شيء كذلك يعظم الله سبحانه وتعالى في قدره فان قدر الله عز وجل عدل كله - [00:38:23](#)

وحكمة كله والله عز وجل منزّه عن العبث له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى منزّه عن الظلم بل قد حرم الظلم على نفسه عليه الصلاة والسلام كما انه يعظم في شرعه - [00:38:40](#)

حيث ان شرعه الذي شرعه وانزله على رسله وبينه في كتبه هو اعظم الشرائع وافضل ما يعيش الانسان عليه في هذه الدنيا فالسعادة بحذافيرها مكفولة لمن سار على شريعة الله عز وجل - [00:38:58](#)

يجب تكبير الله عز وجل في شرعه ويجب تعظيمه سبحانه وتعالى في شرعه اذا قال الانسان الله اكبر عليه ان يستحضر ذلك كله ايضا وهو الامر السادس ان يكبر الله سبحانه وتعالى - [00:39:25](#)

بان ينزه عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى ينزه عن العيب والنقص والسوء فالشر ليس اليه سبحانه وتعالى بوجه من الوجوه وينزه ايضا ويكبر عن ان يكون له شريك - [00:39:46](#)

او ان يكون له مثيل او ان يكون له مساو هل تعلم له سم يا؟ ولم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا - [00:40:04](#)

اذا هذه المعاني الستة ينبغي استحضارها اذا كبرت الله يا عبد الله وريك فكبر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك قال وثيابك فطهر - [00:40:20](#)

اختلف العلماء في المراد بالثياب قيل ان الثياب بمعنى النفس لان الانسان يلبس الثياب على ذاته وجسده ونفسه فعبر عن النفس بالثياب من هذا قول عنترة فشكت بالرمح الاصم ثيابه - [00:40:40](#)

ليس الكريم على القنا بمحرم يعني نفسه طعنته هو في ذاته في جسده على هذا يكون معنى قوله وثيابك فطهر يعني نزه نفسك عن الذنوب والمعاصي واعظم الذنوب والمعاصي الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:41:08](#)

وقيل ان الثياب هي الاعمال كما بين المؤلف رحمه الله والمعنى قريب الى الاول وقيل ان الثياب ها هنا هي الثياب الحسية وثيابك فطهر لان اهل الجاهلية ما كان لهم عناية - [00:41:34](#)

ب التنزه عن النجاسة ما كانوا يبالون بذلك فجاء الاسلام بالطهارة والنقاء والنزاهة فامر عليه الصلاة والسلام الامر له امر لامته بضرورة الرعاية لهذا الامر وهو النزاهة. وتنظيف الثياب من النجاسة - [00:41:58](#)

وهذا مما استدل به الشافعي الشافعي رحمه الله وغيره على اشتراط ازالة النجاسة في الصلاة وثيابك فطهر وقيل ان الثياب هي الثياب ايضا المعتادة وتطهيرها برفعها وتشميرها يعني الا تسبل ثيابك - [00:42:21](#)

ان لا تمس الارض لان هذا فيه تنزيه لهذه الثياب لانها اذا نزلت فانه لا يؤمن ان تلاقي شيئا من الوسخ او النجاسة فكان هدي الشريعة رفع الثياب ثياب الرجال - [00:42:50](#)

اما النساء فالمصلحة بارخاء الديول ارجح فامرت المرأة بماذا بان ترخي بان ترخي ثيابها. اما الرجل فان هذه المصلحة التي هي التنزيه لا يدافعها او لا يعارضها مفسدة وبالتالي امر بها - [00:43:11](#)

وبالتالي فان على الانسان ان يرفع ثيابه وثيابك فطهر ولذا في صحيح البخاري لما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه شاب دخل

عليه شاب يعود فلما اراد الخروج لحظ عمر رضي الله عنه ان ثيابه تكاد تمس الارض - [00:43:36](#)

فدعاه سبحانه الله عمر خليفة المسلمين والوضع في غاية الحرج يطعن عليه رضوان الله يدرك انه قد دنا اجله والمسلمون في حالة عصبية البلاد الاسلامية احوالها ما تعلمون من تربص الاعداء فالخطب جلل - [00:44:00](#)

في تلك اللحظة ما غفل عمر رضي الله عنه عن التنبيه على هذه المعصية وهي الاسبال قال ردوه طلب ان يعود اليه وقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك - [00:44:32](#)

وانقى لثوبك ببعض نسخ البخاري انقى وفي بعضها ابقى لان هذا الاسباب لربما يكون سببا لايش يهترئ ها هذا الثوب فهو انقى وهو ايضا اتقى وتلاحظ انه ما سأله هل انت تفعل هذا - [00:44:52](#)

من الخيلاء او بغير خيلاء وانما امر عليه رضوان الله امرا مطلقا قال ارفع ثوبك فانه اتقى لربك اذا وثياك فظهر المقصود انه لا اخرج والله اعلم ان تحمل هذه الاية على تلك المعاني جميعا - [00:45:15](#)

فاذا امكن حمل الاية على اكثر من معنى والاية تحتل ذلك وهذه المعاني معاني ترجع الى شيء صحيح وحق فلا حرج في ان تحمل الاية على هذه المعاني جميعا نعم - [00:45:38](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فالرز فاهجر الرز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها نعم قال والرز فاهجر وها هنا قرائتان سبعيتان الرجز والريز وكلاهما بمعنى واحد لا فرق بين الرز والريز - [00:45:56](#)

واختلف العلماء ايضا في معنى قوله والرز فاهجر ذهب طائفة من السلف وهذا مروى عن ابن عباس وجماعة رضي الله عنهما ورحمة الله على هؤلاء السلف ان الرز يعني الاصنام واللاوثان كما ذكر المؤلف رحمه الله - [00:46:17](#)

فيكون المراد الكف عن الشرك والنهي عنه الابتعاد عنه تهجرها لا تعبدوا الا الله سبحانه وتعالى اما كل ما يعبد من دون الله فيجب ان تكفر به فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:46:38](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى اية عظيمة في التوحيد الرجز فاهجر وقيل ان الرز الذنوب والمعاصي يجب على الانسان ان يجتنبها وان يبتعد عنها وهذا قريب من الماضي لان الشرك احد افراد المعاصي اليس كذلك؟ الاصل في المعاصي انها كل - [00:46:55](#)

ما عصي الله سبحانه وتعالى به والشرك اعظم ذلك فهذه ايضا لا تخالف التفسير الاول وقيل ان الرز عذاب الله وكأنه قال دع السبب الذي يؤدي الى ان يقع عليك عذاب الله والرز - [00:47:20](#)

فاهجر لا تفعل الاسباب المقتضية للعذاب نسأل الله ان يعافيني واياكم من من عذابه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد فبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. نعم - [00:47:42](#)

مكث على هذا عليه الصلاة والسلام في مكة ثلاث عشرة سنة ثم انه صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين كما قلنا انه مكث بمكة لا يدعو الا الى التوحيد - [00:48:06](#)

حتى الوقت الاخير من بقائه بمكة فرضت عليه الصلاة والصلاة فرضت ليلة الاسراء والمعراج بالاتفاق والعلماء مختلفون اختلافا طويلا متى كان ذلك؟ والمؤلف كما سمعت جعلها متى ها قبل الهجرة - [00:48:29](#)

بكم بثلاث سنين وهذا احد الاقوال والمسألة فيها اقوال كثيرة عشرة او اكثر قيل ان ذلك كان قبل الهجرة بثلاث سنين كما ذكر المؤلف وقيل ان ذلك كان قبل الهجرة بخمس سنين - [00:48:57](#)

وقيل ان ذلك كان قبل الهجرة بسنة ابن حزم ينقل الاجماع على هذا واختار هذا جمع من العلماء وقيل ان ذلك كان قبل الهجرة ب ستة عشر شهرا وقيل ان ذلك كان قبل الهجرة - [00:49:17](#)

بغير ذلك المهم ان في المسألة اختلافا طويلا والعلماء رحمه الله رحمهم الله كل استدل بشيء والمؤلف رجح ذلك المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة على ما ذكر المؤلف بثلاث سنين - [00:49:36](#)

امر بالصلاة لما اسري به عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس ثم بعد ذلك عرج به الى السماء وهذه من اعظم الايات ومن

عجيب البراهين على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:54](#)

اية عجيبة الحق الذي لا شك فيه والمقطوع به وما عليه جماهير العلماء ان الاسراء والمعراج كان بجسد النبي صلى الله عليه وسلم وروحه بمعنى انه في ليلة واحدة عليه الصلاة والسلام - [00:50:14](#)

اسري به على البراق الى بيت المقدس هذه المسافة التي تقطع في كم في نحو شهر بليلة واحدة عليه الصلاة والسلام وصل الى بيت المقدس وربط هذا البراق ثمة وصلى بالانبياء - [00:50:37](#)

ثم عرج به بالمعراج الى ما فوق السماء السابعة الى محل رفيع جدا حتى انه سمع صريف الاقلام حتى انه رأى النور الذي هو الحجاب الذي جعله الله سبحانه وتعالى - [00:50:56](#)

حاجبا له عليه الصلاة والسلام فلا يرى عليه الصلاة والسلام ولذلك لما سئل عن رؤيته لربه قال نور انا اراه يعني ثمة نور فكيف اراه المقصود انه بلغ الى هذا القدر العظيم - [00:51:19](#)

ومعلوم ان كثف السماء الواحدة كم خمسمائة عام يقضيها آآ الذي يقطعها حتى حتى ينتقل من سماء الى سماء نحتاج الى خمس مئة عام من المسافة الشاهقة والبعيدة ومع ذلك - [00:51:39](#)

عرج به الى هذا القدر العظيم وكلمه الله عز وجل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام ربه وامر بالصلاة ثم نزل من هذه المسافة الشاهقة ثم عادا من بيت المقدس الى مكة - [00:52:02](#)

كل ذلك كان في ليلة واحدة وهذا يدل على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى وانه على كل شيء قدير وانه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وانبهه هنا الى ان بعض الناس - [00:52:23](#)

يزعم ان الاسراء والمعراج انما كان رؤية منامية وهذا قول باطل من اقوال اهل البدع وبعض الناس يزعم ان ذلك كان بروحه وهذا قول مختلف عن سابقه وهذا خطأ من قائله - [00:52:44](#)

والحق الذي لا شك فيه انه اسري به وعرج به عليه الصلاة والسلام جسده وروحه صلى الله عليه وسلم. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ امر بالصلاة بتلك الليلة بالاتفاق - [00:53:05](#)

فصلى في مكة المدة من تلك الليلة والى هجرته على الخلافة اهي سنة او ثلاث سنين او سنة واربعة شهور او اكثر من ذلك او اقل من ذلك المقصود ان هذه المدة مكثها النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي خلالها الى بيت المقدس - [00:53:26](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما كما عند الحاكم في المستدرک انه كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ما استقبل النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته الخمس يعني ما امره الله عز وجل باستقبال بيته المحرم - [00:53:47](#)

اثناء صلواته بمكة بل ولا في المدينة الا بعد مرور ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا يعني مكث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يصلون الى بيت المقدس المدة من - [00:54:08](#)

ليلة الاسراء والى الهجرة ثم بعد الهجرة الى ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم بعد ذلك نسخ ذلك وامر صلى الله عليه وسلم ان يتوجه الى الكعبة ان يتوجه الى الكعبة بعد - [00:54:25](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله اخذ على هذا عشرة سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة لانتقائهم لعلنا نكتفي بهذا القدر - [00:54:42](#)

ونكمل اه غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:54:58](#)